

الكشاف

وقيل : أمر بأن تلقى عليها صخرة عظيمة فدعت ا□ فرقي بروحها فألقيت الصخرة على جسد لا روح فيه . وعن الحسن : فنهاها ا□ أكرم نجاة فرفعها إلى الجنة : أريت بيتها في الجنة يبنى . وقيل : إنه من درة . وقيل : كانت تعذب في الشمس فتظلمها الملائكة . فإن قلت : ما معنى الجمع بين عندك وفي الجنة ؟ قلت طلبت القرب من رحمة ا□ والبعد من عذاب أعدائه ثم بينت مكان القرب بقولهم : " في الجنة " أو أرادت ارتفاع الدرجة في الجنة وأن تكون جنتها من الجنان التي هي أقرب إلى العرش وهي جنات المأوى فعبرت عن القرب إلى العرش بقولها : " عندك " . " من فرعون وعمله " من عمل فرعون . أو من نفس فرعون الخبيثة وسلطانه الغشوم وخصوصا من عمله وهو : الكفر وعبادة الأصنام والظلم والتعذيب بغير جرم " ونجنى من القوم الظلمين " من القبط كلهم . وفيه دليل على أن الاستعاذة با□ والآلتجاء إليه ومسألة الخلاص منه عند المحن والنوازل : من سير الصالحين وسنن الأنبياء والمرسلين : " فافتح لئب وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين " الشعراء : 118 " ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين " يونس : 86 . " فيه " في الفرج . وقرأ ابن مسعود : فيها كما قرئ في سورة الأنبياء والضمير للجمله وقد مر لي في هذا الطرف كلام . ومن بدع التفاسير : أن الفرج هو جيب الدرع ومن أحصنته : منعه جبريل وأنه جمع في التمثيل بين التي لها زوج والتي لا زوج لها تسلية للأرامل وتطييبا لأنفسهن " وصدقت " قرئ بالتشديد والتخفيف على أنها جعلت الكلمات والكتب صادقة يعني : وصفتها بالصدق وهو معنى التصديق بعينه . فإن قلت : فما في كلمات ا□ والكتبه ؟ قلت : يجوز أن يراد بكلماته : صفه التي أنزلها على إدريس وغيره سماها كلمات لقصرها وبكتبه : الكتب الأربعة وأن يراد جميع ما كلم ا□ به ملائكته وغيرهم وجميع ما كتبه في اللوح وغيره . وقرئ : يكلمه ا□ وكتابه أي : بعيسى وبالكتاب المنزل عليه وهو الإنجيل . فإن قلت : لم قيل " من القننتين " على التذكير ؟ قلت : لن القنوت صفة تشمل من قنت من القبيلين فغلب ذكوره على إناثه . و " من " للتبعيض ويجوز أن يكون لا بتداء الغاية على أنها ولدت من القانتين ؛ لأنها من أعقاب هرون أخي موسى صلوات ا□ عليهما . وعن النبي A .

كمل من الرجل كثير ولم يكمل من النساء إلا أربع : آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد . وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وأما ما روي أن عائشة سألت رسول ا□ A كيف سمى ا□ تعالى جماعة من الكفار بأسمائهم وكناهم ولو كانت التسمية للحب وتركها للبغض لسمى آسية وقد قرن بينها وبين

مریم فی التمثیل للمؤمنین وأبی ا ء إلا أن یجعل للمصنوع أمارة تنم علیه وكلام رسول ا ء A
أحکم وأسلم من ذلك .

عن رسول اله A : من قرأ سورة التحريم آتاه ا ء توبة نصوحا .
سورة الملك .

مکیة وهی ثلاثون آیه .

ونسمة : الواقیة والمنجیة ؛ لأنها تقی وتنجی قارئها من عذاب القبر .
بسم اله الرحمن الرحیم .

" تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحيوة لیبلوكم أيكم
أحسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى فی خلق الرحمن من تفاوت
فأرجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتین ینقلب إليك البصر خاسئا وهو حسیر "